Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤلف الجرائد والمجلات التي رثت تولستوي:"المراقب" "الحضارة"، "الأهرام"، "الزهور"، "لسان الحال"، "البرق"، ذكرت الصحافة العربية شمائل ليف تولستوي الحميدة وطالبت الشعراء والكتاب الدفاع عنه بكلمتهم. ويعلل مراسل "جريدة" الأخبار الروسية" شعبية تولستوي بين القراء العرب بأنّه كاتب واسع الأفق ومعتدل الرأي فنجد في نظراته إلى الحياة بعض الأفكار المسيحية والإسلامية والماسونية والاشتراكية. ويرى مراسل الجريدة المذكورة، بأنّ تولستوي جعل مكانة الشعب الروسي لدى شعوب الشرق أكثر احتراماً من ذي قبل.

* * *

١٣ - كتاب محمد المشيرقي من تونس بعنوان: "تولستوي، ترجمة حياته منتخبات من تآليفه وقصصه وآرائه الفلسفية".

أمّا النقاد العرب فلقد كتبوا عن تولستوي بعض المقالات النقدية في مطلع القرن العشرين. وظهرت هذه المقالات في الجرائد والمجلات وكان مؤلفوها يتحدثون عن تولستوي الفيلسوف والمفكر والواعظ ولكنها أهملت تولستوي الفنان المبدع.

ولعل كتاب "تولستوي، ترجمة حياته، منتخبات من تآليفه وقصصه، وآرائه الفلسفية"، الذي نشره محمد المشيرفي في تونس عام ١٩١١ من أهم المؤلفات التي ظهرت حول تولستوي باللغة العربية في مطلع القرن العشرين.

يبدأ محمد المشيرقي كتابه، بمقدمة كتب فيها:"معشر الأدباء، لقد امتحنني اللّه عز وجل وعلا بمرض عضال، حار مهرة الأطباء في علاجه... ولكن لما كانت نفسي مشغوفة بالأدب.... عزمت على تحرير كلمة في ترجمة هذا الفيلسوف...خدمةً، للتونسيين خصوصاً وللأمة العربية عموماً"(٤٣-ص١) .

بعد ذلك يتحدث محمد المشيرقي عن حياة تولستوي فيكتب عن صراعه ضد الكنيسة وخلافه مع زوجته ومن ثم يزّين كتابه برثاء أمير الشعراء أحمد شوقي لتولستوي ورثاء حافظ إبراهيم للكاتب الروسي المذكور وبصورة لتولستوي.

يقسم محمد المشيرقي مؤلفات تولستوي إلى قسمين أدبية وفلسفية ويكتب